Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفـن ، والخط والعبارات السـائدة فى تلك المرحلة إلى أن تكونت هذه السبيكة المصرية من رقائق الحضارات ، وأصبح انتماء مصر إلى العروبة جـزءا من المقومات الثقافية لشعب مصر كله : أقباطه ومسلميه عـلى حـد سـواء . فاللغة هى الوعاء الثقافى للأمة ، وبدونـه لا يتوحـد الشـعب . وتبـدو المفـارقة فى أن أقبـاط مصـر قد تحولوا — لغـة الى العربية ، لكنهم احتفظوا بدينهم ، بينما تحول كل البربر فى الجزائر الى الاسلام ، لكنهم احتفظوا بلغتهم الأصلية(١) .

والطفل بمستوى نموه ، وبخصائص هذا النمو — يعكس — بدرجة كبيرة — المستوى الثقافى لجماعته ، وما تحقق لهـا من تقدم حضارى . ويعد « الانعكاس » بذلك هو الخاصية الرئيسية المميزة لتفاعل الطفل النامى ، مع الوسط الاجتماعى الثقافى الذى يعيش فيه . فثقافة المجتمع برموزها وشروطها المعنوية والمادية والإنتاجية ، والعلاقات الاجتماعية وبماضيها وحاضرها ، ونظرتها الى المستقبل ، وغير ذلك من مقومات الثقافة — تنعكس بشكل نشط فى عمليات تربية الطفل ، وتشكيله(٢) .

ومعنى ذلك أن اشتمال القصة للعناصـر الثقافية للمجتمـع ، واجب قومى أولا ، وواجب تربوى ثانيا .

٦ — اللغـة والحضـارة :

هناك علاقة قوية بين اللغة والحضارة . وكل حضارة لهـا ألفاظها ومصطلحاتها ، السائدة فى المجتمع الذى توجد فيه . فمفردات اللغـة والأساليب ، والتصورات وبنـاء الجمـلة ، والتراكيـب اللغوية ، والتشبيهات ، والاستعارات ، وما إلى ذلك فى المجتمـع الصـناعى الحديث ، الذى يتميز بتعقد نظمـه الاجتماعية ، والاقتصادية ، وبشعور أعضائه بذاتيتهم الفردية ، تختلف اختلافا جذريا عن مفردات اللغـة ،

---

(١) ميلاد حنـا ، « خصوصية مصر » **الأهرام** ، العدد ٣٨٦٤٤ ، السنة ١١٧/ الصادر فى : ١٩٩٢/٩/٢٥ ، ص ٧ .

(٢) كافيه رمضان ، وفيولا الببلاوى ، **ثقافة الطفل** ، المجلـد الاول ، الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣ .